

تفسير السعدي

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ^صوَلَقَدْ رَاودَتْهُ ^صعَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا
أَمْرُهُ لِيُسْجَنَ ^صوَلْيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

فلما تقرر عندهن جمال يوسف الظاهر، وأعجبهن غاية، وظهر منهن من العذر لامرأة
العزیز، شيء كثير - أرادت أن تريهن جماله الباطن بالعفة التامة فقالت معلنة لذلك ومبينة
لحبه الشديد غير مبالية، ولأن اللوم انقطع عنها من النسوة: { وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ } أي: امتنع وهي مقيمة على مراودته، لم تزدها مرور الأوقات إلا قلقا ومحبة
وشوقا لوصاله وتوقا. ولهذا قالت له بحضرتهن: { وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيُسْجَنَ ^صوَلْيَكُونَ مِنَ
الصَّاغِرِينَ } لتلجئه بهذا الوعيد إلى حصول مقصودها منه، فعند ذلك اعتصم يوسف بربه،
واستعان به على كيدهن